العقل جوهر مجرد لا يكون حالا في البدن اذ المجرد لا يحل
في المادي والخلاف في كون العقل في القلب او الدماغ
انما هو بالنظر لما عدى القول بانه جوهر مجرد كالقول بانه
القوة المذكورة قوله تدرك به اي بسببه سببية
عادية قوله الغائبات اي الامور العقلية من المجهولات
التصورية والتصديقية قوله بالوسائط هي التعاريف
بالنسبة للمجهولات التصورية والاقيسة بالنسبة
للمجهولات التصديقية ومقابلة الجمع وهو الغايبات
بالجمع وهو الوسائط تقتضي القسمة على الاحاد فكل
غائب له واسطة واحد او المجرور متعلق بتدرك
والباء باء الة فلا يلزم من تعلق كل من به بالوسائط
تدرك تعلق حرف جر بمتحدي اللفظ والمعنى بل
واحد وهو ممتنع لما علمت من ان باء باء السببية
وباء بالوسائط باء الة وبهذا لا تظر لظاهر العبارة
فلا لبس فيه ما سبق قوله والمحسوسات اي المدركات
بالحس الظاهري او الباطني قوله بالمشاهدة المراد
بالمشاهدة مطلق المعاينة كانت بالحواس الظاهرة
او بالحواس الباطنة او بالوجدان ومقتضى كون العقل
بالمعنى المذكور تدرك به الغايبات والمحسوسات
جميعا انه مرادف للنفس اذ العقل المغاير للنفس لا يدرك
به الا الغايبات واما المحسوسات فتدرك بالحواس لا بالعقل
فان قلت كيف يكون ذلك مقتضيا لكون العقل
مرادفا للنفس مع ان قوله تدرك به صريح في مغايرته
للنفس لان النفس مدركة لا مدرك بها فالجواب
ان الباء به زائدة من قبيل كفى بالله شهيدا او الضمير المجرور

بها.

بها قام مقام الضمير المنفصل اي جوهر يدرك هو الغايبات
او ان يدرك مبني للفاعل وفاعله الغايبات ويدرك بمعنى
ينكشف والباء به بمعنى اللام ويكون المعنى جوهر
ينكشف له الغايبات بالوسائط الخ هذا وقد ظهر لك مما
سبق ان تعريف العقل بالقوة المذكورة مبني على القول بان
العقل عرض وان تعريفه بالجوهر المذكور مبني على القول
بانه جوهر وانما ضعف تعريفه بالجوهر المذكور حيث
حكاه بقيل لانه بهذا المعنى ليس مرادا هنا لان الكلام
في العقل الذي هو من صفات المكلف وسبب لحصول علمه
وهو العقل بمعنى القوة المذكورة واما العقل بمعنى الجوهر
المذكور فليس من اسباب العلم فتامل قوله فهو سبب
للعلم ايضا اي كما ان كلا من الحواس والخبر الصادق سبب
للعلم قوله صرح بذلك اي بقوله فهو سبب للعلم ايضا
وهو جواب عما يقال لا حاجة للتصريح بهذا مع ما سبق
من قوله واسبابه ثلاثة مع علمه العقل منها وحاصل جوابه
انه صرح بذلك للرد على المخالف في كونه سببا للعلم لكن
المردود عليه ليس خصوص الفرقتين اللتين ذكرناهما الشامل كما
هو ظاهر كلامه بل جميع الفرق المخالفين في ذلك وبين خمس
فرق الفرقة الاولى تنكر افادة العقل للعلم مطلقا قائلين
لا طريق الى العلم سوى الحس والثانية تنكر افادته للعلم
فيما سوى الهندسيات والحسابيات والثالثة تنكر افادته
للعلم في النظريات فقط والرابعة تنكر افادته للعلم في الالهيات
فقط والخامسة تنكر افادته معرفة الله فقط ووجه الرد
به على الجميع ان اطلاق العلم وعدم تقييده بالضروري او بكونه
في غير الالهيات او بكونه في غير معرفة الله او بكونه في الهندسيات

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)